بيد قوما لدا جمع الد وهو الخصم قال قتادة جدلا بالباطل يعني قريشا ثم
انذرهم وخوفهم بقوله وكم اهلكنا قبلهم قبل هولاء من قرن بتكذيب
الرسل هل تحس منهم هل ترى من الذين اهلكناهم من احد او تسمع لهم
ركزا اي صوتا والركز الصوت الخفي قال الحسن ذهب القوم فلا
يسمع لهم صوت وقال قتادة هل ترى من عين او هل تسمع من صوت

تفسير سورة طه

اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي نا ابو عمرو محمد بن جعفر
بن مطر نا خشنام بن بشر بن المغيرة نا ابرهيم بن المنذر الحزامي نا ابرهيم بن المهاجر
بن مسمار حدثني ابن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قرا طه ويس قبل ان يخلق ادم
بالفي عام فلما سمعت الملايكة القران قالوا طوبى لامة ينزل عليها هذا
وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسن تكلم بهذا

بسم الله الرحمن الرحيم

طه اكثر المفسرين على ان معناه يا رجل يريد النبي صلى الله عليه وسلم
وهو قول الحسن وعكرمه وسعيد بن جبير والضحاك وقتاده ومجاهد وابن
عباس في رواية عطا والكلبي غير ان بعضهم يقول هي بلسان الحبشة
والنبطية والسريانية ويقول الكلبي هي بلغة عك قال ابن الانباري ولغة

قريش

قريش وافقت تلك اللغة في هذا المعنى لان الله تعالى لم يخاطب نبيه بلسان
غير قريش ما انزلنا عليك القران لتشقى لتتعب وتبلغ من الجهد ما بلغت انه
وذلك لما انزل عليه الوحي بمكة اجتهد في العبادة حتى انه كان يصلي
على احدى رجليه يراوح بين قدميه لطول قيامه فيشتد ذلك عليه فامره
الله ان يخفف على نفسه وذكر انه ما انزل عليه الوحي ليتعب كل ذلك
التعب الا تذكرة قال المبرد لكن تذكرة اي لكن انزلناه تذكرة اي ليتذكر
به من يخشى الله والتذكرة مصدر كالتذكير تنزيلا اي انزلناه تنزيلا ممن مرلناه
خلق الارض والسموات العلى قال ابن عباس اعظم اخبر بعظمته وجلاله
والعلى جمع العليا كما يقال الكبرى والكبر الرحمن مرفوع على
خبر ابتدا مضمر لانه لما قال ممن خلق بينه وكانه قال هو الرحمن على العرش
استوى اي اقبل على خلقه وقصد الى ذلك اخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد محمد بن احمد
العروضي نا ابو منصور الازهري نا ابو الفضل المنذري قال سئل ابو
العباس احمد بن يحيى عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الاستوا الاقبال
على الشي ونحو هذا قال الفرا والزجاج في قوله عز وجل ثم استوى الى السما وقال
بعض الاستوا في صفة الله تعالى الامر هذا الوجه وما سواه فهو فاسد باطل
قوله تعالى له ما في السموات وما في الارض اي انه مالك كل شي ومدبره
وما بينهما يعني الهوا وما تحت الثرى هو التراب الندي قال الضحاك الثرى